حوار أخرس

كارولين البعيني

حوارٌ أخرس

يقفُ على حافة الإنتظار

المراكبُ متوقفةٌ بفعلِ فاعل

رُدَّ ليَ الأحرفَ

لأريَك ما يفعله المتلقي بالمرسِل

أم تُراك بعتَها في المزاد العلني

تنافسني حتى في "كاري"

أنا مَن باعَ كتابَ الدين

والقيمَ المتداولة

ومنديلَ أمي

في سوق الأحد

حوارٌ أخرس

صُبغ بألوانِ الفرحِ

فباتَ كصندوقِ الفرْجة

ومرّت قوافل الشهداء

والأراضي المبتورة

وفسيفساءُ المدينة العتيقة

وظلَّ هناك

يتبرّك به الأنذال